Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يمر سوى وقت قصير قبل أن يدرك المرء أن هذا العالم الهائل ليست له جذور ، ويفهم لماذا كان على المتنبئ إدجار ألان بو أن يعانق الأسرار ويدع الانتشاء الودى يغلى فى عروقه .

ولقد استرجعتُ ، أنا الجوّال المنفرد ، طفولتى على هذا النحو (يقرأ قصيدة " ١٩١٠ ، فاصل موسيقى ") .

وفى القصيدة الصغيرة التالية ، تجولتُ وحيدا ، وقد استنفدنى ايقاع الإعلانات الكهربائية الضخمة فى " تايمز سكوير " . وهربتُ من جحافل النوافذ العظمى حيث لا يوجد شخص واحد لديه الوقت كيما يراقب سحابة أو يتحادث مع نسمة من تلك النسمات الرقيقة التى يرسلها فى عناد البحر الذى لا يجد من يرد عليه (قصيدة " عودة من جولة ") .

ولكن ، عليك أن تخرج ، وأن تقهر المدينة ، وألا تستسلم لردود الفعل العاطفية دون أن تكون قد احتككت بالجماهير فى الطرقات وبجموع الناس القادمين من جميع أنحاء العالم .

ولهذا فقد خرجتُ الى الطرقات ، وقابلت السود . ونيويورك هى ملتقى كل أعراق العالم ، بيد أن الصينيين والأرمن والروس والألمان يظلون أجانب غرباء . وهكذا يظل الجميع ... ما عدا السود . ليس هناك من شك فى أن السود يمارسون تأثيرا عظيما فى أمريكا الشمالية ، وأنه مهما يقول البعض ، فإن السود هم أرق عنصر فى العالم وأكثره روحانية . ذلك لأنهم يؤمنون ، لأنهم يأملون ، ويغنّون .

وإذا حال المرء عبر حى "البرونكس" أو "بروكلين" ، حيث يعيش الأمريكيون الشقر ، فإنه يستشعر شيئا من الصمم : الناس الذين يحبون الجدران التى تحميهم من النظرات الجائلة ؛ ساعة حائط فى كل منزل ...الخ . ولكن ، فى أحياء السود ، هناك شىء من التبادل المستمر للبسمات ؛ اهتزاز أرضى عميق يغطى أعمدة النيكل بالصدأ ؛ الصبى الصغير الجريح الذى إذا تطلعت اليه طويلا فسوف يقدم لك فطيرة التفاح التى يأكلها .

اعتدتُ كل صباح أن أنطلق ماشيا من الجامعة التى أعيش فيها ، ولم أعُد بعدُ " مستر لوركا " المرتعد ، كما كان يسمينى أساتذتى ؛ بل أصبحتُ " الصبى